

منصة إكس تعترف بخطأ إعادة تفعيل حساب سعود القحطاني

أعيد تفعيل حساب سعود القحطاني المقرب من ولي العهد محمد بن سلمان وأحد المشتبه بهم الرئيسيين في جريمة قتل الصحفي جمال خاشقجي في عام 2018 على منصة إكس X، بعد أن تم تعليقه بشكل دائم منذ سنوات.

وكان لسعود القحطاني، المستشار الرئيسي السابق لمحمد بن سلمان، "دور مباشر" في مقتل خاشقجي، وفقاً لتقييم استخباراتي أمريكي أصدرته إدارة بايدن في عام 2021.

وبعد ساعات من نشر صحيفة الغارديان تقريراً عن إعادة تنشيط الحساب، تم تعليقه مرة أخرى. وقال متحدث باسم X في بيان: "بسبب خطأ، تم رفع التعليق في البداية، ولكن تم إعادة تنشيطه منذ ذلك الحين".

ووجد التقييم الأمريكي أن ولي العهد وافق على العملية المروعة في تركيا التي قتلت كاتب العمود في صحيفة واشنطن بوست، الذي تم تقطيعه داخل القنصلية السعودية في إسطنبول في أكتوبر 2018.

وأشار التقييم الأمريكي أيضًا إلى أن الفريق السعودي المكون من 15 عضوًا والذي سافر إلى إسطنبول لاستهداف خاشقجي شمل مسؤولين عملوا في المركز السعودي للدراسات والشؤون الإعلامية (CSMARC)، الذي ترأسه القحطاني. وفي هذا الدور، تمت الإشارة إليه بين المعارضين السعوديين باسم "أمير الذباب".

فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على القحطاني ومساعدته ماهر المطرب في عام 2018 بسبب تورطهما في مقتل خاشقجي. وبدا أن القحطاني اختفى عن الأنظار بعد فرض العقوبات عليه، لكن النيابة العامة السعودية قضت في ديسمبر/كانون الأول 2019 بعدم وجود أدلة تربط القحطاني بمقتل الصحفي.

ولم يتضح بعد سبب إعادة تفعيل حساب القحطاني ثم تعليقه مرة أخرى. وتكهن الخبراء بأن ذلك ربما كان جزءًا من محاولة أوسع نطاقًا من جانب ماسك لإعادة تفعيل المستخدمين الذين تم تعليق حساباتهم سابقًا، أو ربما كان مجرد خلل فني غير مقصود.

وتعد السعودية مستثمرًا رئيسيًا في X من خلال حصتها في شركة المملكة القابضة، وهي الأداة الاستثمارية التي يسيطر عليها الأمير الوليد بن طلال، والذي يعود استثماره في المنصة إلى عام 2011.

علقت الشركة التي كانت تُعرف سابقًا باسم تويتر حساب القحطاني لأول مرة في سبتمبر 2019، بعد حوالي عام من إقالته من منصبه كمستشار لولي العهد.

وأعلنت في منشور على مدونتها في ذلك الوقت أن التعليق "الدائم" كان نتيجة لانتهاكات لسياسات التلاعب الخاصة بالمنصة. وكان ذلك جزءًا من خطوة أوسع نطاقًا لإغلاق "جهاز الإعلام الحكومي" السعودي، والذي عزز الرسائل المؤيدة للسعودية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

وبعد تعليقه في عام 2019، ظهر حساب القحطاني -الذي كان يتابعه 1.2 مليون شخص- فارغًا، وظهرت تحته عبارة "تم تعليق الحساب". ثم عاد الحساب إلى العمل، لكن تم تعليقه مرة أخرى بعد ساعات.

وتظهر مراجعة تغريدات سابقة أن المستشار السعودي كان يزور نيويورك في أواخر سبتمبر/أيلول 2018، أي قبل أيام من مقتل خاشقجي.

ولم يتضح بعد الدور الذي لعبه ماسك في إعادة تفعيل حساب القحطاني. وتأتي هذه الخطوة في وقت لعب فيه الملياردير دورًا رئيسيًا في دعم ترشيح المرشح الجمهوري دونالد ترامب.

وقال مارك أوين جونز: "إنها إدانة واضحة للحالة الحالية لـ X أن يتم إعادة تنشيط حساب رجل يشتبه في تورطه في مقتل صحفي سعودي، والذي تم تعليقه أيضًا بسبب التلاعب بتويتر، والذي أنشأ شخصيًا قائمة سوداء لمنتقدي سياسة النظام السعودي".

وأضاف أنه من المحتمل أن يكون الحساب قد أعيد تنشيطه بسبب خلل فني، لكنه قال إن X كان "سندوفًا أسودًا" لدرجة أنه من الصعب معرفة ذلك.

وذكر أنه من المحتمل أن يكون سعي ماسك لإعادة تنشيط المستخدمين المحظورين سابقًا قد أصبح "عالميًا" وأنه أعيد تنشيطه كجزء من حملة آلية.

وتابع "لكن السعوديين لديهم حصة كبيرة في X، لذا يمكنهم استخدام نفوذهم أو قد يكون هناك بعض الضغوط لإعادته وإعادة تأهيله. في النهاية، لا نعرف على وجه اليقين سبب عودته، لكن سيكون من الخطأ الغريب أو الخلل أن يحدث".

وفي عام 2023، توصل تحقيق أجراه خبراء مكافحة المعلومات المضللة في DFRLab إلى أن شبكة مكونة من 28 حسابًا مؤيدًا للسعودية كانت تنسق محاولة لإجبار ماسك على إعادة تفعيل حساب الفحطاني.

ووجد التحقيق أن الحسابات مجهولة المصدر في الغالب "أظهرت نمطًا من استخدام نصوص ورسومات مماثلة للترويج للفحطاني والمملكة"، فضلًا عن المحتوى الذي يروج للمملكة العربية السعودية والسياحة ودورها في الوساطة في أوكرانيا واستضافتها لمعرض إكسبو 2030.

أعاد ماسك تعيين العديد من الشخصيات المثيرة للجدل والتي تم حظرها في السابق، بما في ذلك مارغوري تايلور جرين، عضو الكونجرس الأمريكي، وترامب.

واختتم DFRLab قائلاً: "إن إعادة تنشيط حسابات الأفراد الذين انتهكوا سياسات المنصة سمحت للجهات الخبيثة بالاستفادة من التغيير في قيادة تويتر لتكييف تكتيكات التلاعب الخاصة بهم، كما هو الحال في هذه الحالة، دون خوف من العواقب".